«ربما نظريات البناء وطرقه

«ربما تحطم كل سور

«حتى لا يكون هناك حاجز

«ربما ارقام الحساب

«للمادة المفجرة

«ربما وصفت الامور

«بلغة شفافة

«وباردة كالمرايا

«ربما صور من قصيدة

«في وادٍ بلوري

«والكليات

«بلورات من الحرارة والبرودة

«لا تكف في هذه الصور

«عن الاهتزاز

«في طريق رملي

«مذهّب من الشمس وراسخ في الذاكرة

«من اجيال

«منذ كنت بين اسلافي

«الى الابد سأمشي هكذا... وسأمشي

«قديماً وشاباً ومولداً».

لعل هذه القصيدة، التي يستخدم فيها جلبواع اسلوباً يبعد عن تكتيك الحلم الذي يفضله في كثير من اشعاره، تكشف، بشكل واضح، عن ميله الى الاستفادة من التكتيكات المختلفة في الشعر الحديث لخدمة افكاره الايديولوجية. فهو، هنا، يستخدم اسلوباً اقرب الى الرمزية التي تقوم على تصميم الرمز، تصميماً واعياً، ليؤدي معنى ظاهراً واضحاً. فالطريق الرملي، الذي يفتتح الشاعر به قصيدته، يرمز الى ما يعتبره تاريخاً تبدو فيه العلامات والآثار، وهو يختتم قصيدته ببيت يعلن فيه انه سوف يمشي على هذا الطريق الى الابد، قديماً وشاباً ومولداً.

وهو، في هذه الصورة، يعتبر نفسه الشعب كله، او يرمز للشعب بنفسه. فهو سوف يمشي بروح اسلافه القدامى، وبعزم شبابه الحاضر، ومستولداً مستقبله.

ولا يخفى ان بناء القصيدة يشير الى مفهوم «اقتحام الارض» ومفهوم «اقتحام العمل»، وهما من المبادىء الاساسية التي يهتم بها الفكر السياسي، والاجتماعي، الصهيوني.